اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 14-01-2009 رقم العـدد: 16702 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 140 رقم القصاصة: 1

ناظر: توقيت انعقادها يعكس حيوية القاهرة والرياض في مواجهة أزمات العرب الملتهبة

قمة خادم الحرمين - مبارك ... تناغم دبلوماسي لوقف شلال الدم الفلسطيني

عبد الوهاب الديب –القاهرة

عكست استضافة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لشقيقه فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك بالرياض امس مدى حرص الزعيمين الكبيرين على تنسيق آليات العمل بين القاهرة والرياض لمواجهة المجزرة الاسرائيلية الحالية في قطاع غزة رغم صدور قرار من مجلس الامن بوقف العدوان حيث ترى القاهرة وتتوافق معها العديد من العواصم العربية والاجنبية ان المبادرة المصرية لوقف العدوان تصلح كآلية لتفيذ قرار مجلس الامن ١٨٦٠ من خلال عناصرها الثلاثة وهي قبول إسرائيل والفصائل الفلسطينية لوقف فوري لإطلاق النار لفترة محددة ودعوة مصر كلا من إسرائيل والجانب الفلسطيني لاجتماع عاجل من أجل التوصل للترتيبات والضمانات الكفيلة بعدم تكرار التصعيد الراهن ومعالجة مسبباته، وبما يضمن إعادة فتح المعابر ورفع الحصار بجانب تجديد مصر دعوتها للسلطة الوطنية وكافة الفصائل الفلسطينية للتجاوب مع الجهود المصرية لتحقيق الوفاق الفلسطيني

- واعتبر سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة هشام محيي الدين ناظر توقيت القمة بين زعيمين كبيرين دلالة على حيوية العلاقات السعودية المصرية بدرجة تعزز التنسيق الدبلوماسي لمواجهة التحديات الراهنة في المنطقة وعلى رأسها وقف العدوان الإسرائيلي فورا على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة في وقت تتطابق فيه المواقف الرسمية والشعبية بين البلدين حول وقف العدوان و آليات مواجهته حيث تعتبر العاصمتان ان السياسة التي يتبعها قادة إسرائيل ضد أبناء الشعب الفلسطيني في غزة بأنها عملية «إبادة عنصرية كما تكتسب القمة حيويتها من حيث توقيت انعقادها وتنوع ملفاتها وان كان تركيزها الرئيسي على بند وقف اطلاق النار في غزة للثقل السياسي السياسي للعاصمتين اقليميا ودوليا كما انها القمة الاولى بين الزعيمين بعد العدوان الاسرائيلي على القطاع .

واشار ناظر الى ان القمة تعكس التنسيق السعودي المصري تجاه الازمات الملتهبة بالمنطقة لبلورة موقف عربي مشترك عبر آليات جادة وواقعية لمعالجة التحديات الراهنة وبما يصب في دعم العمل العربي المشترك حيث ترى العاصمتان ان القضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع في المنطقة ، وحلها سلميا سيجنب المنطقة مخاطر الحروب والعنف والارهاب ، كما يؤمنان بأن إثارة الفتنة بين الفصائل الفلسطينية وتعليق مسار السلام من شأنه رفع درجة اللهيب السياسي والعسكري في المنطقة برمتها وتنتقل تداعياتها الى العالم اجمع ومن هذا المنطلق فإن القمة السعودية المصرية سيكون لها نتائج في غاية الأهمية لتجنيب المنطقة والعالم اخطار عدم حسم القضية الفلسطينية في ظل امتلاك كل من المملكة ومصر آليات مؤثرة مع كافة الأطراف العربية والدولية لتسوية شاملة وعادلة وفقا لبنود المبادرة العربية للسلام التي اقرتها قمة بيروت قبل ٧ سنوات .

تناغم دبلوماسي وتطابق للرؤى

وتعكس التحركات السعودية المصرية لمعالجة التصعيد العسكري في قطاع غزة مدى التناغم بين ادوات السياسة الخارجية للبلدين خاصة فيما يتعلق بملفات المحيطين العربي والاسلامي حيث التنسيق بين مؤسسات وأجهزة الدولتين في مختلف المحافل، الثنائية والإقليمية والدولية وهو ماساهم في تشكيل ثقل اقليمي ودولي للعاصمتين بدرجة فرضت على القوى

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 14-01-2009 رقم العـدد: 16702 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 140 رقم القصاصة: 2

الخارجية اعادة حساباتها حين تضع سياستها إزاء الدولتين والأمتين العربية والاسلامية بشكل عام وهو الدور المأمول لدى الشارع العربي من قيادات البلدين الكبيرين لحماية النظام الإقليمي العربي على أسس سليمة تأخذ في اعتبارها كافة الاحتمالات والتصورات وفقاً للمتغيرات والمستجدات الحالية والمستقبلية، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة للدولتين وصولاً لتشكيل نواة صلبة لنظام إقليمي عربي أكثر فاعلية، وقدرة على تجاوز أزماته الداخلية والخارجية

تنسيق مشترك لوقف العدوان

وفي رفض مصري لاستمرار العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة أكد وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط غضب مصر الشديد لاستمرار «العدوان والعمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة مشيرا الى أن مصر تتحرك الآن على محور إضافي من أجل الدعوة لعقد اجتماع دولي على مستوى وزراء الخارجية لضمان تقديم المساعدات الإنسانية اللازمة لتلبية احتياجات أبناء غزة وإعادة إعمار البنية الأساسية في القطاع، معربا عن أمله في عقد ذلك الاجتماع قريبا حيث بدأت القاهرة بالفعل في إجراء اتصالات مع عدد من الأطراف الأوروبية والدولية بما في ذلك مفوضية الاتحاد الأوروبي والنرويج وبعض الدول والمنظمات الأخرى، وبعض المنظمات الاممية كالبنك الدولي من أجل تشكيل فرق عمل تقوم أولا بحصر الخسائر والدمار الذي لحق بالبنية الأساسية في

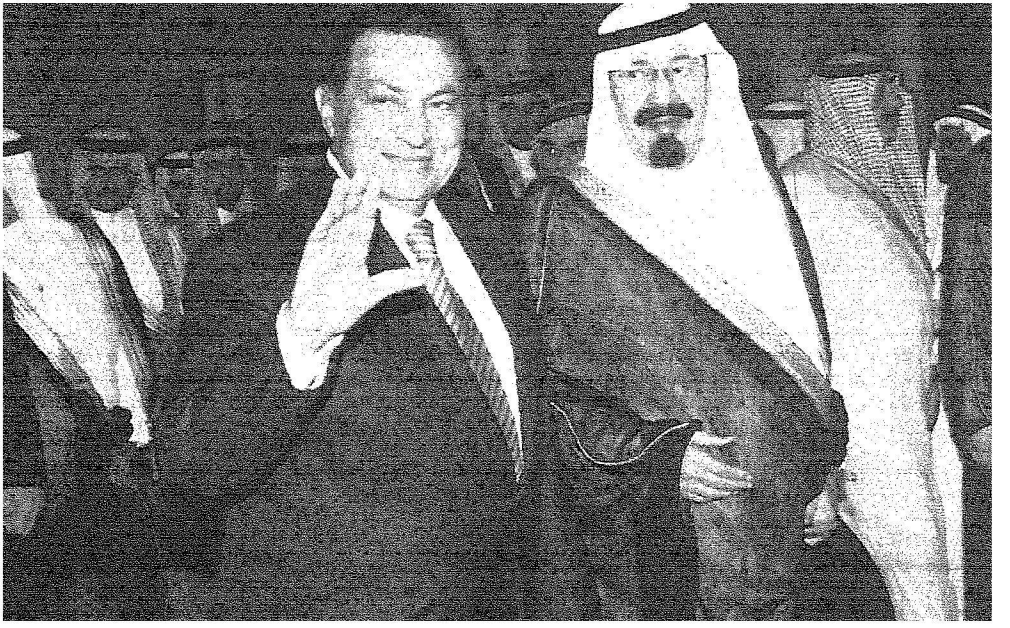

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 14-01-2009 رقم العـدد: 16702 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 140 رقم القصاصة: 3

غزة جراء العدوان الإسرائيلي لعرضها على الاجتماع الدولي المرتقب ،وجدد قوله بأن اسرائيل لن تحقق اهدافها العسكرية في غزة ،وان الدماء الفلسطينية لايجب ان تكون وقودا للمعارك الانتخابية الإسرائيلية

انسجام مع التحركات العربية

واعتبر نائب الامين العام للجامعة العربية السفير احمد بن حلي القمة السعودية المصرية خطوة مهمة في المشاورات الثنائية بين الدول الاعضاء بالجامعة وتنسجم مع التحركات العربية لوقف العدوان حيث يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا طارئا يوم الجمعة المقبل في الكويت لبحث تطورات الوضع في غزة، وعدم امتثال اسرائيل لقرار مجلس الامن الدولي ١٨٦٠ الخاص بوقف اطلاق النار يسبقه اجتماع تشاوري للوزراء العرب سيعقد مساء الخميس في الكويت،وقال نقلا عن الامين العام للجامعة عمرو موسى ان الأمر تعدى حربا إسرائيلية ضد منظمة فلسطينية لتكون حربا تستهدف الناس وقال إن الجامعة مستعدة للعمل مع حماس للتوصل على وقف لإطلاق النار ولكنه طالب المجتمع الدولي بتقديم دلائل على استعداد إسرائيل للالتزام بهدنة معتبرا أن إسرائيل لم تبد حتى الآن أي إشارة على استعدادها للتوصل إلى تفاهم فيما شدد وزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط على ضرورة وقف اطلاق النار في قطاع غزة يتلوه اتفاق حول تجديد التهدئة بين اسرائيل و الفصائل الفلسطينية في القطاع بما يتيح فتح المعابر، مع وجود «آلية دولية او اقليمية لضمان التنفيذ الحرفي من الطرفين

وفي سياق التحركات المصرية لوقف العدوان بحث رئيس الاستخبارات المصرية الوزير عمر سليمان ووفد حركة حماس برئاسة عماد العلمي صباح أمس الاتفاق على بدء تنفيذ المبادرة المصرية التي أعلنها الرئيس حسني مبارك مؤخرا لوقف العدوان الإسرائيلي لي قطاع غزة بأسرع وقت ممكن حيث ضم وفد حماس عماد العلمي ومحمد نصر وجمال ابو هاشم وصلاح البردويل وأيمن طه فيما بدت مؤشرات إيجابية في المباحثات التي أجراها وفد حماس امس حول المبادرة المصرية وأبعادها وهدفها بالنسبة للوقف الفوري لإطلاق النار كمرحلة تنطلق منها إلى اتفاق تهدئة ثم إلى مصالحة فلسطينية-فلسطينية لوقف إطلاق النار ، وتوحدت الرؤى على ضرورة الوقف الفوري لنزيف الدم الفلسطيني في أسرع وقت ممكن وهو مانقله وفد حماس الداخل للوسيط المصري بعد ان عرض نتائج مشاوراته على وفد الحركة بالخارج وعلى وجه التحديد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة بدمشق .